طهارة المال

كان للإمام أبي حنيفة النعمان- رضي الله عنه- شريك يتولى شئون تجارته.

وفي يوم من الأيام، أرسل أبو حنيفة شريكه ببضاعة ليبيعها في السوق، وكان من بينها ثوب فيه عيب، فطلب منه أن يظهر هذا العيب لمن يريد أن يشتريه، فإن وافق علي شرائه بعيبه باعه، وإن رفض المشتري عاد بالثوب. وذهب الرجل إلي السوق، وباع البضاعة كلها، ونسي أن يبين عيب الثوب لمن اشتراه.

ولما تذكر الرجل أخذ يبحث عمَّن اشتري منه الثوب في السوق، لكنه لم يستطع العثور عليه.

فعاد إلي أبي حنيفة، وأخبره بما حدث، فقرر أبو حنيفة أن يتصدق بثمن البضاعة كله؛ حتى لا يدخل في ماله مال فيه شبهة حرام.

وبهذا كان أبو حنيفة مثالا للتاجر الأمين، الذي يتحري الأمانة والربح الحلال في تجارته.